

## صباح العرب

حكيم مرزوقي



## مبروك الرسوب

الصديق الباحث والمترجم التونسي شريف مبروكي كتب على صفحته، يوم صدور نتائج امتحانات البكالوريا، تدوينه يقول: مبروك لكل من رسب اليوم في البكالوريا، فتلك ربما فرصة للتحرر، للهروب والبحث عن شيء آخر غير مواصلة تعليم فاشل ومترهل لسنوات قد تطول. وعقب مبروكي بقوله: ربما هي فرصة أيضاً للانحراف وما فيه من إغواء ومغنة.

وأزيد على قول صديقي بأن النجاح في البكالوريا يكف العائلات التونسية مصاريف إضافية لم تكن في الحساب، وتزيدها هنا على هومومها في المنظور القريب قبل البعيد، على الأقل. هذا جاري "حسني" صار يكبح رغبته ويعد ما يشربه من الزجاجات الصغيرة الخضراء خشية أن يداهم نجاح ابنه الكسول وهو لا يملك من المال ما يقتضيه واجب الاحتفال بالنجاح المفاجئ.

جلس حسني إلى جانبي مهموما أمام قلم ورقة يحاول إعادة جولة حساباته وديونه، وكنت أدعو له بالفرج، لكن ابنه فعلها ونجح، وأفرغ هذا الكسول كل ما في جيب أبيه من مدخرات في الحلويات والمربطات والمشروبات الغازية المتفاهة.

ما فعله ابن حسني كان على عكس ما أنجزه ابن الفلاح البخيل من إخفاق، إذ قدم على أبيه يوم إعلان نتائج البكالوريا مبشراً وهو يقول "هل تتذكر الخروف الذي وعدتنا بذبحه يا أبي يوم نجحي.. لقد كتب له عمر جديد".

الدعوة إلى الاستثمار في الرسوب مسألة فيها بُعد نظر في بلد يربح جميع أبنائه أن يجلسوا خلف المكاتب وأمام مقاعد التدريس ينتظرون الرواتب من الدولة المهككة بالديون والفساد والأزمات الصالحة للتصدير.

والتوسيون والتوسيات، وعلى الرغم مما يخفق أنفاسهم من شدا، فإنهم من أكثر الشعوب احتفالا بالبكالوريا الذي تبقى ذات وقع خاص في البلد الذي راهنت فيه دولة الاستقلال على التعليم فحسبت الرهان وخسرت الحيلة في معالجة هذا الكم الهائل من الشهادات الجامعية التي عليها أصحابها على جدران بيوتهم وجلسوا يتفاجئون.

الإثبات اللاتي تفوقن على الذكور في تونس من حيث الإقبال على الدراسة والحصول على معدلات عالية، مؤشر قد يبدو إيجابياً مقارنة بالمحيط العربي، لكنه ينم عن سياس مبرك لدى الذكور -كي لا تقول وعي مبرك- بعبثية الدراسة دون الحصول على موقع شغل. أما بالنسبة إلى الفئات فلا بأس من التحصيل العلمي لمقاومة العنوسة وفرصة الحصول على شريك يتحمل معها القسط الأكبر من هذه الحياة القاسية ثم أن المستوى التعليمي يعوضها عن نقائص كثيرة أخرى.

يوم صدور النتائج احتفل طفلاي مع أترابهما مردين "لا كتاب لا كراسه.. ملا راحة من الدراسة". ورد المراهقون "حالي حالي حال، مالي مال.. أولها تلميذ وأخرها بطال.. ومع ذلك نفضي محتلفين بالنجاحات والهزائم على حد سواء.. المهم هو الاحتفالات زمن الجائحة.

## عراقي يتهم مستشفى بسرقة خصيته

بغداد - اتهمت عائلة عراقية أحد مستشفيات العاصمة بغداد بسرقة خصيتي أحد أبنائها، وهو رجل خمسيني أصم، خلال إجراء عملية جراحية لترقيع فتق في بطنه.

وقال عماد عبدالرازق إن شقيقه غزوان (58 عاماً) خضع قبل أكثر من شهر لعملية جراحية في مستشفى الزهور، لكنهم اكتشفوا لاحقاً أن خصيتيه قد اختفتا، متهما أطباء المستشفى بسرقتهما بغرض بيعهما.

ورد المستشفى بأنه تم استئصال خصيتي غزوان بسبب "سوء وضعهما"، لكن شقيقه نفى ذلك جملة وتفصيلاً قائلاً "أنا كنت أعلم أن هذا ليس صحيحاً".

وقامت عائلة غزوان بتقديم شكوى إلى كل من وزارة الصحة ونقابة الأطباء، إلا أنها لم تلق أي رد.

## أين النساء.. سؤال كل عام في مهرجان كان السينمائي



## مهرجان كان يبيض ذهاباً للسينمائيين الذكور

أصغر شخص على الإطلاق يشغل هذا المنصب. وستتولى مهامها بعد انتهاء نصف الأفلام الـ 24 التي عُرضت في أسبوع المخرجين من توقيع نساء. كما أن أسبوع أفلام المخرجين الذي يركز على المخرجين الشباب، يضم سبع نساء من بين 13 مشاركة. وهذا المنحى مرشح للاستمرار، مع أداء رؤساء أستوديوهات هوليوود مؤخرًا رئيسة جديدة للفتة المستقلة. وهذه الخبرة المولودة سنة 1986 هي

ومع ذلك، لا يقتصر مهرجان كان على الأعمال المشاركة في المسابقة الرئيسية. فنصف الأفلام الـ 24 التي عُرضت في أسبوع المخرجين من توقيع نساء. كما أن أسبوع أفلام المخرجين الذي يركز على المخرجين الشباب، يضم سبع نساء من بين 13 مشاركة. وهذا المنحى مرشح للاستمرار، مع أداء رؤساء أستوديوهات هوليوود مؤخرًا رئيسة جديدة للفتة المستقلة. وهذه الخبرة المولودة سنة 1986 هي

كافضل تمثيل لهنّ على الإطلاق، مناصفة مع 2019 كان أمرا "مخرجاً"، خصوصاً لكون تمثيل الإناث من الناحية الإحصائية أسوأ هذا العام منه في 2019 إذ ارتفع عدد الأفلام المشاركة في المنافسة من 21 حينها إلى 24 حالياً. ومع ذلك، ستتولى مهمة تقييم الأعمال لجنة تحكيم معظمها من النساء، بمن فيهن المخرجة الفرنسية السغالية ماتشي ديوب والممثلة ماغي غيلنغال، للمرة الرابعة في تاريخ المهرجان.

ما هي الجهة التي يتعين تحميلها مسؤولية الضعف في تمثيل النساء في مهرجان كان، سؤال يتكرر سنوياً في وقت يحجز فيه بعض السينمائيين البارزين مكاناً دائماً لهم في هذا الحدث، حتى عندما يقدمون أفلاماً دون المستوى المطلوب بحسب النقاد.

باريس - مع أربع مخرجات فقط من 24 فيلماً في المسابقة الرسمية، قد يكون من الصعب إحصائياً فوز امرأة بجائزة السعفة الذهبية في مهرجان كان السينمائي هذا العام، بعد إنجاز وحيد من هذا النوع حققته جاين كامبيون سنة 1993 عن فيلمها "ذي بيانو".

ويكرر السؤال عن الجهة التي يتعين تحميلها مسؤولية هذا الضعف في تمثيل النساء، هل هي لجان التحكيم في المهرجان أم الوضع العام في قطاع السينما ككل.

وقد اتخذ النقاش بعداً جديداً منذ عام 2018، فبعد انطلاق حركة "مي تو" المناهضة للتحرش الجنسي، اعتلت 82 امرأة سلام موقع مهرجان كان السينمائي، بينهن جين فوندا وماريون كوتيار، ومخرجة فيلم "ووندر وومان" باتي جينكينز، احتجاجاً على ضعف تمثيل النساء.

ويمكن لنسخة هذا العام على الأقل أن تفتخر بانها تضم قائمة أكثر توازناً مع احتساب كامل الفئات في المهرجان، إذ تقدم حوالي 40 مخرجة أفلامهن في كان هذه السنة. وتضم المسابقة الرئيسية ثلاث من أربع نساء فرنسيات هن:

ميا هانسن-لوف "بيرغمان أيلاند"، وكاترين كورسيني "ذي ديفايد"، وجوليا دوكورناو "تيتان"، إلى جانب المخرجة إديكو إينيدي "ذي ستوري أوف ماي وايف". ويشهد منظمو مهرجان كان على أنهم يختارون الأفلام على أساس الجدارة، من دون مراعاة أي اعتبارات أخرى على صلة بالعرق أو الجنس أو الجنسية.

لكن بعض السينمائيين البارزين (الذكور) المعتادين على مهرجان كان، باتوا يضمنون مكاناً لهم في هذا الحدث، حتى عندما يقدمون أفلاماً دون المستوى المطلوب بحسب النقاد. وكانت كامبيون لتحجز مقعداً لها بين المرشحين للفوز في المهرجان هذا العام لولا الخلاف المستمر بين القائمين على الحدث ومنصة "نتفليكس" التي أنتجت أحدث أفلامها "ذي باور أوف ذي دوغ".

وقالت صوفي مونكس كوفمان، الرئيسة المشاركة لمجموعة الضغط "تايمز أب يو كاي كريتيفس"، "من غير المستغرب أن يهيمن الاحتفاء بإنجازات الذكور على تاريخ مهرجان كان السينمائي إذ أن الرجال هيمنوا بدرجة كبيرة على البرمجة". وأضافت أن الترويج لاعتبار اختيار أربع نساء هذا العام

## 130 عاماً معدل عمر البشر بحلول عام 2100

والإقلاع عن التدخين والكحول والاعتناء بالجانب النفسي الخاص. ويعيش البشر اليوم أطول من أي وقت مضى. فمنذ عام 1950 ارتفع متوسط الأعمار المتوقعة في العالم بما يقرب من 30 عاماً، أي من 45 إلى 72 حالياً. وأصبحت أبحاث إطالة عمر الإنسان أيضاً صناعة مزدهرة، حيث تستثمر شركات مثل "كالكو" المدعومة من غوغل المليارات من الدولارات في هذا المجال. وتوصلت دراسة أجراها باحثون بجامعة ستانفورد إلى نتائج خلاصتها أنه بغض النظر عن مدى صعوبة المحاولة، فربما يكون من الصعب إبطاء الشيخوخة. وأفادت أن معدل الشيخوخة ثابت ويتم تحديده في الغالب من خلال العوامل البيولوجية وليس البيئية.

إلى كندا واليابان والولايات المتحدة، وحسب التحليل الإحصائي فإن الحد الأقصى لسنوات المسجل في كل دولة من الدول الـ 13 بين عامي 2020 و2100 سيكون من 122 عاماً حتى 130 عاماً. وظهرت النتائج أنه بحلول ذلك الوقت سيتم تحطيم الرقم القياسي العالمي لسنوات العمر (122 سنة و164 يوماً) باحتمال يقارب 100 في المئة. وكانت نسبة احتمال أن يعيش شخص معين حتى 124 عاماً 99 في المئة، ونسبة احتمال أن يعيش 127 عاماً 68 في المئة، ونسبة احتمال أن يعيش 130 عاماً 13 في المئة. لكن احتمال أن شخصاً ما سيعيش حتى سن 135 عاماً أمر مستبعد جداً. وفي وقت سابق قال الخبراء إن عادات المعمرين هي التغذية السليمة

بيرس "من خلال هذا العمل نقوم بتقييم مدى احتمالية وصول الشخص إلى أعمار مديدة جداً ومختلفة في هذا القرن". وانقسمت آراء العلماء المعاصرين إلى رويتين رئيسيتين، الأولى تفيد بأن جسم الإنسان له حد عمر معين يصل فيه إلى الشيخوخة وتدمر فيه الخلايا، والثانية تفيد بأنه لا يوجد حد لحياة الإنسان ففي ظل ظروف معينة يمكننا أن نعيش ما نريد. واكتشف مؤلفو العمل العلمي الجديد أقصى عمر يمكن للإنسان أن يعيشه ومتوسط العمر المتوقع للفرد في أي مكان في العالم بحلول عام 2100. وقام العلماء بدراسة بيانات عن المعمرين من 10 دول أوروبية، بالإضافة

واشنطن - أشارت تقارير، أعدتها مجموعة من العلماء المختصين في البحوث الديموغرافية من جامعة واشنطن، إلى أن عدد المعمرين الذين تجاوزت أعمارهم المئة عام قد ازداد بشكل ملحوظ. وذكرت التقارير أنه يوجد الآن في العالم ما لا يقل عن نصف مليون شخص تجاوزوا 100 عام. وتعد اليابانية كين تاناكا البالغة من العمر 118 عاماً أكبر معمرة على الأرض، أما صاحبة الرقم القياسي المطلق في تاريخ البشرية فهي الفرنسية جين كالمان التي توفيت عن عمر يناهز 122 عاماً. وقال المؤلف الرئيسي للبحث مايكل



## نادين نسيب نجيم تدير ظهرها لكلام المتنمرين

حوالي 40 قطبة في وجهها، كما تعرض أنفها لكسور. والمحنت نادين إلى أن الكثير من الانتقادات الموجهة لها مقصودة ومخطط لها مسبقاً وتستهدفها إثر إي إيلاسة جمالية لها، مثل إطلالتها الأخيرة بالفستان الأصفر في دبي، عندما تم اختيارها سفيرة لماركة مجوهرات معروفة في الشرق الأوسط.

وبعد ذلك، تنمر كثيرون على التغيير الواضح في شكلها متهمين إياها بالمبالغة في إجراء عمليات التجميل. وكانت آخر حملة تنمر تعرضت لها عندما أطلت في دبي بفستان أصفر من تصميم زهير مراد وقد بدا وجهها أطول وأعرض من الطبيعي بشكل ملحوظ. وقالت نادين إنها ترمي كلام المتنمرين وراء ظهرها، مضيئة أن

بيروت - أكدت الممثلة اللبنانية نادين نسيب نجيم تعرضها للتنمر بشكل كبير في الفترة الأخيرة بسبب تغير شكلها. وبدأ التنمر يلاحق الممثلة اللبنانية إثر بداية عرض مسلسل "طريق" عام 2018، إذ كان من الواضح أن وجه نادين قد تغير بشكل ملحوظ وأصبح فكها اعرض ل مما أثار تكهنات حول إجرائها عملية تجميلية.

ويعم النشاط مطابخ المطاعم على وقع موسيقى بوب حماسية، فينهمك الجميع في إعداد باقات الزهور أو تنظيف الفراولة أو تقطيع مكونات الأطباق. يقوم الكل بعمله بشكل متناغم ومترايبط، ويؤكد رينيه ريدزبي أن ابتكار قائمة العشاء لم يتطلب مجهوداً؛ يقول "هذه المرة يجري العمل بالمزيد من السلاسة، يبدو الأمر أسهل بقليل". وساهم التوقف القسري عن العمل في إزالة التعقيدات عن عملية التحديد،

## إعادة ابتكار المطبخ الراقى بعد الجائحة تبدأ من كوبنهاغن

كوبنهاغن - اغتنم مطعم نوما، أحد أشهر مطاعم العالم، فرصة الإغلاق المفروض في ظل تفشي كوفيد -19 ليبدأ نفسه ويعيد فتح أبوابه في كوبنهاغن عارضا على رواده قائمة أطباق كئيها على ضوء انقطاع السياح الأجانب.

ويعم النشاط مطابخ المطاعم على وقع موسيقى بوب حماسية، فينهمك الجميع في إعداد باقات الزهور أو تنظيف الفراولة أو تقطيع مكونات الأطباق. يقوم الكل بعمله بشكل متناغم ومترايبط، ويؤكد رينيه ريدزبي أن ابتكار قائمة العشاء لم يتطلب مجهوداً؛ يقول "هذه المرة يجري العمل بالمزيد من السلاسة، يبدو الأمر أسهل بقليل". وساهم التوقف القسري عن العمل في إزالة التعقيدات عن عملية التحديد،

وهو ما فسره الطباخ رينيه ريدزبي المصنف درجة نجمتين بحسب دليل ميشلان قائلاً "لأننا استرحنا أشهر، تمكننا من استعادة فضولنا الذهني". ورأت ميتي برينك سويبرغ، مسؤولة "البحث والتطوير" المكلفة بابتكار أطباق جديدة، أن هذه الأشهر الستة دون زبائن أتاحت متسعاً من الوقت لتقصي نكهات جديدة وخوض تجربة ابتكار مذاقات مستحدثة.

وأحدث مطعم نوما منذ افتتاحه عام 2003 ثورة في مطبخ أوروبا الشمالية، في منطقة لم تكن تبدي أي إقبال على الابتكار وأي شره للنكهات الجديدة، إلى حد جعل من الدنمارك قبلة لرواد المطاعم وفن الطهي. وبرر 38 في المئة من السياح عام 2019 زيارتهم إلى كوبنهاغن بما تعرضه على صعيد المطاعم

